Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تهديد هددت ـ كم يوم صمتُ» ولم يكتف د. ضيف بحذف «كم» من كتابه بل رأى أنه من الواجب أن يحذف إعراب كم الاستفهامية والخبرية من كتب النحو وأن يكتفى ببيان أنها استفهامية أو خبرية والتمييز بعد الأولى يكون منصوباً عادة وبعد الثانية يكون مجروراً. وفى إطار صحة النطق يتناول د. ضيف بالمثل إعراب أسماء الشرط: «من ـ ما ـ مهما ـ أى ـ أين ـ أنى ـ حيثما ـ متى ـ إذا ـ كيفما».

والنحاة يعربون مَنْ فى مثل «مَنْ يزرنى أكرمه» مبتدأ، ويختلفون فى الخبر، هل هو فعل الشرط أو هو جواب الشرط أو هما معاً، والرأى الراجح أنه فعل الشرط، ويختلف إعراب «ما الشرطية» باختلاف مواقعها فهى مفعول به فى مثل: ﴿ وما تفعلوا مِنْ خيرٍ يعلمه الله ﴾ (١) ومصدرية زمانية فى مثل: ﴿ فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ﴾ (٢) أى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم. و«مهما» فى مثل: «مهما تفعل أفعل» إما أن تعرب مفعولا به أو تعرب مفعولا مطلقاً بمعنى أىّ فعل تفعل. و«أى» تعرب بحسب ما تضاف إليه فهى مفعول به فى مثل: «أى كتاب تدرس أدرس» ومفعول مطلق فى مثل: «أىّ عمل تعمل أعمل» وظروف زمان فى مثل: «أى يوم تذهب أذهب»، وحيثما وأنّ ومتى وأين جميعها منصوبة على الظرفية. وكيفما مثلها وقيل بل على الحالية.

ومن العجيب أن يكون لـ د. ضيف رأى يطالب فيه بإلغاء إعراب أسماء الشرط و(أن) المخففة من (أنّ) الثقيلة و(كأن) المخففة ولاسيما و(كم) الاستفهامية والخبرية وأدوات الاستثناء: خلا وعدا وحاشا. والحقيقة أن هذه الأدوات لا ترد ومعمولها فى الكلام وحسب، بل ترد ضمن تراكيب وسياقات ذات دلالة. والإعراب هو المؤشر الوحيد لتحديد وظيفتها النحوية والدلالية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فهى فى أغلب الأحوال عوامل

(١) سورة البقرة، ١٩٧.

(٢) سورة التوبة، ٧.